

الصخرة

أخبرني صديق من "صقلية" أنه حدث في جزيرة
"ليباري" منذ سنوات مضت ، أن تحول رجل عجوز
إلى صخرة .

لم تكن تلك الصخور البحرية تؤثر دهشتي من قبل .
أما القصة التي حكاها لي الصديق للمرة الثالثة أو
الرابعة ، فكانت هكذا.. كان يعيش في القرن الماضي في
"مسينا" ، رجل يملك مجموعة صغيرة من قوارب
الصيد، وله ابن وحيد في ريعان الشباب .. فتن الولد بحب
البحر ، وغالباً ما كان يخرج مع رحلات الصيد الخاصة
بأبيه ، الذي كان فخوراً به ، وقلقاً عليه في نفس الوقت .
ذات ليلة عندما وصل إلى جزيرة "ليباري" ، علي مسافة
عشرات الأمتار من الشاطئ الغربي ، قامت موجة كبيرة
وقلبت الفتى حيث لم يعد له أثر .